للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم
حتى يدخلون في الاسلام وحمله جماعة على المجاز فقال المهلب المعنى
يدخلون في الاسلام مكرهين وسمي الاسلام بالجنة لانه سببها
وقال ابن الجوزي معناه انهم أسروا وقيدوا فلما عرفوا صحة
الاسلام دخلوا طوعا فدخلوا الجنة فكان الاكراه على الاسر والتقييد
هو السبب الاول فكانه أطلق على الاكراه السلسل والمكان
هو السبب في دخول الجنة اقام المسبب مقام السبب وقال
الكرماني وتبعه البرماوي لعلهم المسلمون الذين هم أسارى
في أيدي الكفار فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فيحكمون
عليها ويدخلون الجنة كذا انتهى باب
فضل من اسلم من أهل الكتابين التوراة والانجيل وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال حدثنا صالح بن حي منذ المئتين لقب له
وهو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وكنيته ابو حسن بفتح
الحاء والسين المهملتين قال اي صالح سمعت الشعبي
عامر بن شراحيل يقول حدثني بالافراد ابو بردة بضم
الموحدة للحر انه سمع اباه عبد الله ابا موسى بن قيس الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من الرجال
هذا اخره قوله يؤتون اجرهم مرتين الرجل تكون له
الامة برفع الرجل بدل من ثلاثة بدل تفصيل او بدل كل من
بالبعض على المجموع او الرجل خبر مبتدا محذوف تقديره
أولهم والاول الرجل فيعلمها ما يجب تعليمه من الدين بحسن
بغير العطف ولابي ذر ويحسن تعليمها ويؤدبها بالتخلق

بالاخلاق

بالاخلاق الحميدة فيحسن ادبها من غير عنف ولا ضرب
بل بالرفق وانما يربينه وبين التعليم وهو داخل فيه لتعلقه
بالمروءات والتعليم بالشرعيات اي الاول عرفي والثاني شرعي
او الاول دنيوي والثاني ديني ثم يعتقها فيتزوجها بعد
ان تصدق فلها اجران اجر العتق واجر التزويج وانما اعتبرها
لانهما الخاصان بالامة دون السابقين ومؤمن اهل الكتاب
اليهودي والنصراني الذي كان مؤمنا بنبيه موسى وعيسى
ثم امن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في عهد بعثته او بعدها
الى يوم القيمة جزم الكرماني وتبعه العيني بالاول معللا
بان نبيه بعد البعثة انما هو محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار عموم
بعثته ولا يخفى ما فيه فان بعثته عليه السلام في عهده
وبعده عامة لا فرق بينهما وجزم بالثاني الامام البلقيني
وتبعه الحافظ ابن حجر عملا بظاهر اللفظ وفي كل منهما نظر
لانا اذا قلنا ان بعثته عليه السلام قاطعة لدعوة عيسى فلا بد
للمؤمن من اهل الكتاب الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وحينئذ فالايمان
انما هو بمحمد صلى الله عليه وسلم فقط فكيف تترتب الاجور مرتين
اجيب بان مؤمن اهل الكتاب لابد مع ايمانه بنبيه مؤمنا
بمحمد صلى الله عليه وسلم للعهد المتقدم والميثاق في قوله تعالى
واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية المقتضي باخذ الميثاق من
النبيين وامم مع وصفه تعالى له في التوراة والانجيل فاذا بعث
صلى الله عليه وسلم فامنه مسلما فان قلت فاذا كان الامر كما ذكرت
فكيف تتعدد ايمانه حتى تتعدد اجوره اجيب بان ايمانه اولا
تعلق بان الموصوف بكذا رسول وايمانه ثانيا تعلق بان محمدا صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)